

أ.د. علي الشبل | محاضرة الدروس المستفادة من الحج 70 21

4441

علي عبدالعزيز الشبل

الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير وتزودوا فان خير الزاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي

وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله - 00:00:00

ومن والاه. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا

مجلس من مجالس التي نحتسبها واياكم عند الله من مجالس العلم. ونرجو من الله جل وعلا - 00:00:50

لا ان يقبلها منا ونسأله جل وعلا برا وخيرا منها وفيها وبعدها. لنا ولكم جميع المسلمين والمسلمات. هذه المجالس تحفها ملائكة الله.

وتغشاها رحمته. تتنزل ينزل عليها سكينته. يذكر الله اهلها في ملأه الاعلى ذكر مدح وثناء. واشادة يقال لهم - 00:01:20

في ختام مجلسهم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. الحج وما ادراك ما الحج؟ هذا الركن الخامس من اركان الاسلام. هذا الحج فيه

منافع وفوائد. وفيه دروس يضيق المقام عن تعدادها. وكذلك اعتذر اليكم فليس لمثلي ان - 00:01:50

تكلم فيها الكلام الوافي. وانما جئتمكم ببضاعة مزجات والقليل عند الكرام كثير. واليسير عندهم عظيم من اعظم فوائد الحج ودروسه.

تهذيب نفسك ايها المسلم لطاعة ربك. وهذا ظاهر جدا في الحج. من وجوه عديدة. كما انه - 00:02:20

مظاهر في الزكاة. وفي الصيام وهي من اركان الاسلام. فالزكاة يخرج المسلم من ما له هذا المقدار اليسير طوعية لامر ربه الذي رزقه

هذا المال وفي الصيام تمتنع عن الطعام وهو مباح وعن الشراب وهو مباح وعن الجماع لاهلك وهو - 00:03:00

وعن الاستقاء وهو مباح من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. لم؟ طوعية لله. وعبودية له هذا كذلك تكرر في الحج وفي

العمرة. فان محظورات الاحرام التسعة كلها تغطية الرأس للرجل ولبس المخيط وهو مفصل على البدن من ثيابه فنائه سراويله.

شراب - 00:03:30

مسه الطيب اخذه من الشعر تقليم الاظافر الخطبة وعقد النكاح المباشرة دون الفرج والانزال مع قتل الصيد البري المتوحش كلها

مباحات حضرها الله عليك وحرمها عليك حال احرامك. لم تطيع ربك وتعبدته وتمنع نفسك عن المألوفات طاعة لربك سبحانه -

00:04:00

هذا فيلم في المباحات. اذا المحرمات يراكم الله. يجب ان تتركها كل او ان. في الحج وفي غيره في رمضان وفي غيره لان الله

حضرها عليك وحرمها عليك. فكما تركت المباحات - 00:04:30

طوعية لله تتربى نفسك وتهذب بترك المحرمات كل او ان طوعية وعبودية بربك الرحمن. هذا درس يستفيده المسلمون في الحج

وفي غيره. من فوائد الحج ايضا انها تغيير لرتم حياتك ونمطها. كيف ذلك؟ تغييرها لله - 00:04:50

مع الهموم والغموم والاقدار يتنادى الناس الى ان يشجوا في البر في الربيع في السفر هنا وهناك. ان رحلة الحج هي اعظم رحلات

الدينا. الواجبة على المكلفين. في الحج تغادر وطنك. وبلدك وحبهما قطعة من قلبك - 00:05:20

وتأملوا في القرآن في امتحان الله لبني اسرائيل. ولنا في بني اسرائيل عبرة. لتشابه كبير بيننا وبينه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:05:50

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم. قال الله في بني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم اي

فرضنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:06:10](#)

لو انهم فعلوا ما يوعدون به. لكان خيرا. جعل الخروج من البلد والوطن. قرين قتل النفس لشدته في الحج تغادر وطنك. لا تنظرون انتم وانتم قريبون من الحرم. انظروا من - [00:06:30](#)

من مسافات طويلة. وكانوا في الزمن الماضي قبل هذه النعم التي اولانا الله اياها. من هذه الوسائل وسائل النقل كانوا يأخذون في الحج الشهور يطوون الفيافي والقفار والاراضي يلقون الهلاك - [00:06:50](#)

والمهلكات. ليحجوا هذا البيت. فارقوا اوطانهم. فارقوا اموالهم. فارقوا اهلهم وزوجاتهم واولادهم. لم؟ ما هي بسجة وسياحة في الارض. وانما طاعة لامر الله سبحانه وتعالى ومن حكمة الله العظيمة ان جعل مكة بلدا غير ذي زرع. ليس فيه مقومات السياحة في جذبها - [00:07:10](#)

لا انهارا جارية ولا عيونا نابعة ولا اجواء ربيعية وانما حر وقر ليأتي من يأتي اليها يريد ما عند الله لا يريد امرا اخر. نعم جعل الله في الاجتماع سببا - [00:07:40](#)

للغنى والبيع والشراء والاكنتساب والتجارة لكن من كانت هذه همته ونيتته في الحج وحدها فليس له الا ما نوى. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. ما زينتها؟ مناصبها مدحها مالها زوجاتها من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالا - [00:08:00](#)
هم فيها وهم فيها لا يخسرون. اي في امر من امور الآخرة اراد به الدنيا. ما وعيده؟ اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. ان في الرحلة للحج درس - [00:08:30](#)

تعربك انكسار. ظهورك عن اهلك ووطنك وبلدك. ضعف وذلة. ولكنها في الله ومن يشاء يبارك على اجزاء شلو ممزج هذه ابيات رواها نبينا صلى الله عليه وسلم عن صحابي وهذي من غرائب الروايات. ان يروي النبي صلى الله عليه وسلم عن احد من الصحابة - [00:08:50](#)

تدرون من هو؟ انه خبيب بن عدي رضي الله عنه قبضت عليه قريش مع غيره بعد بدر وناله من عندهم ثأر فيما في قتل ابيهم في بدر. فاخرجوه الى التنعيم ليقتلوه - [00:09:20](#)

لم لم يقتلوه في الحرم؟ العرب في جاهليتهم وقريش في شركها تعظم الحرم وربما كان هذا التعظيم اكثر من تعظيم كثير من المسلمين لاسف لحرمة الله وحرمة. نعم وهذا درس يجب ان تقف عنده يا رعاك الله وتنتبه منه يرداك الله - [00:09:40](#)
خبيا الى الحل. لانهم في الحرم لا يقتلون فيه من لهم عليه ثأر. فلما هموا بقتله طلب منهم ان يصلي ركعتين. فصلى ركعتين تجوز فيهما. ثم لما سلم قال والله - [00:10:10](#)

ان تظنوا ان بي فرق من الموت. خوف ورعدة من الموت لاطلتهما. فقالوا له مدرجين ممتحنين. اترغب ان تكون بين اهلك منعما وان يكون محمد ها هنا مكانك محل الصلب. قال والله - [00:10:30](#)

والله لا ارضى ان اكون بين اهلي منعما وان يصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة. تؤذيه لا ان يقتل فقال بيته الشهيدين اللذين خلدتهما الله برواية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

لهما عنه رضي الله عنه. ولست ابالي حين اقتل مسلما. اي مؤمنا وهذه هي الخاتمة الحقيقية الحسنة. ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وكل - [00:11:10](#)

كل ذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اجزاء شلو ممزج الموت لا بد منه. لكن على ماذا تموت الحج مظنة الخطر. لانك لن تبلغ مكة الا بشق الانفس - [00:11:30](#)

كذا قال ربي وقول ربي لا يتخلف. لم تكونوا بالغية الا بشق الانفس. يعني الحرم. في الزمن الماضي يأخذون الشهور والاسابيع يطوون الارض حتى يصلوا الى حرم الله. في هذا الزمان - [00:11:50](#)

تيسرت الوسائل بنعمة الله وفضله. ما هو بجدنا واجتهادنا. وحالاتنا على ربنا. لا انما هو فضل الله القائل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون والله قصد السبيل ومنها جائر. السفن طائرات قطارات السيارات وما سيأتي مما لا نعلم -

نعم تستوجب الشكر على تستوجب الشكر لمنعمها وهو الله. ما هو بلحالاتنا ولعرقنا وبلدنا وانما نعمة انعم الله بها ان لم نشكرها ونظننها باطناب شكر ذهبت وزالت عنا الى غيرنا. يصل الناس مكة وحرمة الله بمدية يسيرة - [00:12:40](#)

تري من مطار هيثرو في لندن الى مكة سبع ساعات يا اخواني. احدث الوالد رحمه الله والمشايخ اني تروضات في لندن وصليت بوضوئي هذا في الحرم. نعم. ومع ذلك لم يزل - [00:13:10](#)

في وصولك للحرم وادائك النسك فيه مشقة. والمشقة هذه يعظم بعضها الاجر. قال صلى الله عليه وسلم يا عائش يرخم لها والترخيم من باب التدليل. انما اجرک على قدر نصيبك - [00:13:30](#)

على قدر تعبك. ما هو بيتكلف يذهب يكلف نفسه التعب ليعظم الاجر لا. التعب الذي جاء مع العبادة والكلفة التي جاءت مع العبادة يزداد بها الاجر. لم يحج النبي ماشيا يتقصد ذلك. مع ان الحج ماشيا اتعب من - [00:13:50](#)

ركب بل طاف احد اطوفته راكبا اي طواف يا ترى؟ ها يا شيخ فالطواف الذي طافه النبي راكبا. ها ها طواف ايش؟ لا. طواف الافاضة. طافه راكبا. وباقي اطوفته ماشيا وسعى ماشيا. وذهب - [00:14:10](#)

ماشيا وذهب من من المدينة الى مكة راكبا ومن المدينة الى منى الى مزدل الى عرفة الى مزدلفة الى منى راكبا لم يتقصد المشقة وانما جاءت المشقة تبعا فهذبت نفس المؤمن - [00:14:40](#)

ولو لم يأتك من ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن ولا وصب اي مشقة وتعب. حتى الشوكة يشاها الا كفر له بها من خطاياها. كيف واذا كان هذا التعب يا - [00:15:00](#)

رعاكم الله وهذه المشقة في عبادة الله وفي طاعته. اجابة لندائه تحقيقا لتوحيده في حجه طوافك يلحقه تعب. زحام الناس انفسهم. تحملك لهم. فيها تعب فيها مشقة يعظم معها الاجر. وكل سفرة قد لا يحتمل تعبها - [00:15:20](#)

الا الحج مع ما فيه من التعب تهوي اليه الانفس. يتمنون ان يرجعوا ثانية وثالثة ورابعة فالله لهذه العبادة هوي اي تمنى النفوس ان ترجع اليها مرة بعد اخرى تهوي اليه افئدة الناس. ومن الدروس في الحج ايها الاخوة والفوائد هو - [00:15:50](#)

تغيير مألوفك في نفسك وفي عباداتك. وهذه من حكم التشريع العظيمة. اعتدنا الصلاة في اليوم ليلة خمس مرات في الفرائض. فرض الله لنا في الحول زكاة في اموالنا. فرض الله في الحول صياما لشهر - [00:16:20](#)

ارنا فرض الله في العمر حجة اعتمارا اداء لهذا الفرض سبحانه الله العظيم لما نزل قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت. القراءة الاخرى والله على الناس حج البيت. بكسر - [00:16:40](#)

في الحاء وبفتحها. لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قام رجل من سادات العرب سيد قومه بني حنظلة من بني تميم. والاقرع بن حابس رضي الله عنه. قال افي كل - [00:17:00](#)

امن يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت. ولما استطعتم. صدق وبر عليه الصلاة والسلام تخيلوا لتدركوا نعم الله علينا وفضله واحسانه ايننا. لو ان الحج واجب على جميع جميع - [00:17:20](#)

في كل سنة مرة. وين بيجتمعون فيه؟ وين المكان اللي بيثيلهم؟ ثلاثة ملايين وفيها الزحام التي اتعبت من اتعبت من اهمت من اهمت واشقت من اشقت. فكيف لو جاءكم مليارين؟ تنقطع دون ذلك - [00:17:40](#)

القدرات لكن ربي عليم بنا رحيم بعباده. لا يكلفهم الا ما يطيقون. قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. تعجزون. نعجز كل سنة يا اخواني. نعجز طيب السفر للشرق والغرب والتسيح توسعة الصدر كل سنة نعجز عنها؟ مع ان فيها فلوس وفيها تعب - [00:18:00](#)

هذا الاجازة قليلة ومع ذلك الحجوزات الى بر ما لك فيها مكان. تعودوا او استغفر الله تعودنا على العادة واحكموكم. يا ايها الازواج والاباء. لو وكان الحج كل سنة لعجزنا لما استطعتم. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. نافلة يؤجر عليه - [00:18:30](#)

يثاب عليها. ثم من عباد الله من امتعه الله في نفسه. وماله وقوته ويسوف يؤجل في الحج. اما تطيب نفسه وتطريب اهله ويسافر علسان يصور يسنب ويرسل يناغر فيه جماعته حكوا بعض بعض الناس. اظن لمسنا العكرة - [00:19:00](#)

ها يذهب يسافر ينفق الاموال ليصور ويناغر ويكايد غيره. نعم. والتعب على فلوسك وعلى حسابك. الحج ايسر من ذلك وجد فيه
للاسف هذا في المطاف في المسعى في عرفة في المشاهد رافع جواله ويصور ويسنب - [00:19:30](#)
بعض الناس يظنها عادة وامر لا بأس به وهو من اعظم وسائل الشيطان في صرف العبادة الى الرياء نعم ليراه قومه واهله ومن يتابعه
يؤدي النسك. يتدرج الامر الى ان يريد بذلك مدحة مادحهم او اتقاء ذمهم. فجير الشيطان هذا العمل - [00:20:00](#)
غير الله بالريا وطلب المدحة والسمعة والذكر والذكر للناس. لان الشر يأتي بالشر. المؤمن يخبت لله. يحج لله. يبتغي طاعة الله يحقق
مرضاة الله في هذه المشاهد. الحج مرة فما زاد فهو تطوع - [00:20:30](#)
انما اهلك من كان قبلكم يقوله عليه الصلاة والسلام اقرع ولغيره من الامة. امة الاسلام جيلا بعد جيل انما اهلك من كان قبلكم كثرة
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. وفي الحج - [00:21:00](#)
من هذه الدروس انك تتعرض لنفحات ربك ورحماته تذهب للحج حتى تمحو عنك ذنوبك وتمسحها عنك. نعم. وهذه اعظم عليك ايها
المؤمن اعني انا ايها العاصي والمذنب. في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع
من ذنوبه كيوم - [00:21:20](#)
اي نقيا منقى زكيا مطهرا من ذنوبه ليس عليه منها سيئة. محيت ودحمت وغفرت ذنوبه ولم يبقى الا حسناته لو لم يكن من اعظم
الفوائد الا هذه لكفتمكم في فضل الحج وعظم شأنه. ومنزلته. كلنا ذلك المذنب والمسرف - [00:22:00](#)
لكن جعل الله عز وجل من رحمته بنا ولطفه واحسانه علينا جعلنا ممحياة في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان - [00:22:30](#)
والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن اي من الصغائر. مكفرات لما بينهن الكبائر والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة. ارأيتم
هذه هذه الفائدة وهذا الدرس العظيم. تخشى الفقر ايها المؤمن. وحق لك ذلك. فان - [00:22:50](#)
علي رضي الله عنه قال لو كان الفقر رجلا لايش؟ ها؟ لقتلته. تخشى الفقر والفاقة تخشى ذنوبك ايها العابد وايها الصالح. ان الحج
والعمرة المتابعة بينهما ينفيان ان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. كلما زيد في احراق الحديد كلما تخلصت عنه شوائبه -
[00:23:20](#)
وهذا ما رواه بعض اهل السنن. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة تابعوا بين الحج والعمرة امر ارشاد. فانهما
ينفيان الفقر. يا من همك طلب المال - [00:23:50](#)
وجمعه وخشيت ايما خشية هذا الفقر. ينفيان الفقر والذنوب الذي وبقته ذنوبه واوزرته ذنوبه. الحج والعمرة مساحات لهما. كما ينفي
الكير خبث الحديد وفي سنن النسائي وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)
قال الله عز وجل عبدي امتعته في نفسه وماله. امتعته في نفسه فليس كسيحا مريضا طريح الفراش. او شيخا كبيرا لا يستطيع ان
يستوي على راحلته. وامتعته في ما له عنده نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية - [00:24:40](#)
عنده مال لكن من الناس من هو محروم. من هو مغشوش. يستسهل المالي في ملهياته ومغرياته وربما في معاصيه وخروج المال في
لاجل الحج واداء فرض الله عليه من اثقل الامور. عبدي امتعته في نفسه وماله ثم لا يفد الي في كل خمس فمحروم - [00:25:00](#)
قم لا يفد الي الى الله الى بيته اجابة لامره. فان الله بؤابراهيم مكان البيت فانه لما جاء باسماعيل وبامه اسماعيل جنين يرضع وامه
هاجر ليس معهم الا جراب فيه تمر وشن فيه ماء. وكان مرتفعا - [00:25:30](#)
من الارض اذا جاء المطر سال عن يمينه وعن يساره. قال هذا بيت الله. لان بيت الله عمرته الملائكة وقيل آدم عليهم السلام. فلما جاء
الطوفان بدعوة نوح انطمر وانهدم - [00:26:00](#)
فاوحى الله الى ابراهيم وابنه اسماعيل ان يرفع القواعد من البيت. فرغ من بناء البيت ومعه اسماعيل وبقيت من آيات الله فيه اثار
قدميه رطبة على الحجر على الحصى وموطى ابراهيم على الصخي رطبة. في قصيدة ابي طالب اللامية المشهورة. فيه آيات بينات
مقام - [00:26:20](#)

ابراهيم لكن صارت فرجة ونزهة تصوير عندها تصوير لها. شف كيف الشيطان يلعب بالناس حتى تعيب تعيب عنهم المعاني. الشرعية والحقيقية للعبادة الى امور اخرى. عبرة امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج. قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال عليك الاذان وعلينا البلاغ. خرقا ابراهيم قيل - [00:26:50](#)

على سطح الكعبة وقيل على جبل ابي قبيس اللي في حضنه الان الصفا. فنادى رافعا صوته ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. ونحن بعد هذه الالف من السنين نجيب دعوة الخليل الى رب العالمين - [00:27:20](#)
أرأيتم هذا الدرس العظيم وهذه الفائدة؟ محروم هذا الذي لم يفد هذه المنازل. يسوف عجل ما سوف واجل لاجل شرابه. وطعامه ولباسه واثائه. وتطريب نفسه نعم لكنه سوف اجل لهذه المواسم الخيرة. ومنها - [00:27:40](#)

طواف بالبيت يدعو ربه. وبين الصفا والمروة يبتهل اليه. ورمي الجمار يعظمه فيه ذكر الله انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. موقف شريف شرف في عشية عرفة. بعد عصرها وقبل غروب شمسها. والحجاج الوافدون من كل - [00:28:10](#)

تقع من كل مكان سحيق بمختلف اللغات بانواع الطلبات والحاجات. بلا واختلاط الاصوات كل ذلك لا يخفى على رب البريات سبحانه. يسمع دعاءهم ويرى مكانهم ويعرف حوائجهم. ويباهي بهم ملائكته - [00:28:40](#)

حر جر. زحمة. يباهي الله بهم ملائكته. في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه - [00:29:12](#)

من النار من يوم عرفة. في رواية ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو فيباهي بهم ملائكته ما اراد هؤلاء. في السنن ومسنند احمد وانه لينزل جل وعا الى سماء الدنيا - [00:29:32](#)

عرفة فيباهي بهم اسودهم وابيضهم تاجرهم وفقيرهم صغيرهم وكبيرهم ضاحين شعث غير لرب العالمين الله ينزل الى سماء الدنيا وهو يراهم وهو على عرشه. لكن من جل وعا وتلطفه يباهي بهم ملائكته هؤلاء عبادي. اتوني اي - [00:29:52](#)

اهليهم واوطانهم واموالهم الي اجابة لامري. اتوني شعثا غربا ضاحين. شعث من طول المسافات لم يرجلوا شعورهم. لماذا؟ لانهم محرمون. غربا مكة ما هي فيها في وانهار غبار ضاحين كاشفين حاسدين عن رؤوسهم لا يغطونها لان هذا من المحظورات -

[00:30:22](#)

ما يريدون وهو يعلم جل وعا لكن هذا السؤال يستحث به الملائكة ليمن به عليكم اهلا اوقفوا ايها الحجاج الموحدون. فتقول الملائكة يرجون رحمتك ويرجون مغفرتك. فيباهي بهم جل وعا ثم - [00:30:52](#)

انصرفوا. منين انصرفوا من هذا المكان الذي اوجب الله عليهم؟ حضوره في هذا الوقت المحدد وفي هذا الزمان المؤقت من زوال الشمس الى طلوع الفجر. انصرفوا مغفورا لكم. مباهاة معقوبة بماذا؟ بالموت - [00:31:12](#)

الذي لا يشهد هذا ليس محروما والله محروم. ينصرف مغفورا لكم. والحياء والناس والمسلمون في انحاءهم واوطانهم وافاقهم يشاركون الحجيج فضل يوم عرفة. نعم المباهاة ليست لهم انما لاهل عرفة. شاركهم المسلمون في اوطانهم - [00:31:32](#)

في الصيام وافضل النوافل بالاطلاق صيام يوم عرفة. شاركوهم بالدعاء والانطراح والانكسار بين يدي الله جل وعا وهذه العبادة. ففي السنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وخير الدعاء ماذا -

[00:32:02](#)

دعاء يوم عرفة. كذا جاء في حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي واحمد وغيرهما. وفي حديث طلحة بن عبيد بن كريض عند الامام مالك باسناد صحيح. خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا - [00:32:32](#)

الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في لفظ حديث طلحة بن عبيد بن كريض افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي الحديث. اذا شارك بهذا ايها الموفق اخواني - [00:32:52](#)

الحجيج وانت ايها المضحي تشارك اخوانك الحجيج ببعض الاحرام. تمسك عن شعرك. فلا تأخذ منه كما ان المحرم يمسك عن شعاره.

وعن ظفرك كما المحرم ايضا. وعن بشرك بشرك. لا تقشر ولا - [00:33:12](#)

تزيل يابس جلدك. حتى تضحى. نوع مشاركة. في نوع عبادة ان لم تكن للجميع هذي من الدروس والفوائد والتي فيها طوعية

الرحمن جل وعلا. الحج منافعه عظيمة. وفوائده ودروسه كبيرة. لا جناه عليه - [00:33:32](#)

ان تبتغوا فضلا من ربكم. لما حج من حج من الصحابة وجدوا حرجا ان يبيعوا ويشترؤا في مجامع الناس فانزل الله رحمته ولطفه

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. اي البيع والشراء هذي من المنافع. تبادل الخبرات - [00:34:02](#)

التقاؤك باخوانك. المؤمنين تفرح بهم. ما هو بتبئزهم. تسرقهم. همك اموال قال لهم تأخذها في بيع وفي شراء وفي غيره لا. ولهذا لم يزل اهل الفضل وهم ليس قليل والحمد لله يفرحون بقدوم الوافد وافد الرحمن يكرمونهم ولا يهينونهم. ينصحون لهم ولا يغشونهم -

[00:34:22](#)

يحسنون اليهم ولا يسبئون اليهم. يتسابق الناس والحمد لله الى فعل الخير. سقيما واطعام ودلالة ضائع وقوامه ما تقوم به دولتكم

والحمد لله من قيامها على هؤلاء الحاجين تراها مستنفرة بطاقتها وجهدها وجهودها لخدمة وافد الرحمة - [00:34:52](#)

هذه والله هي مزيتها على الامم وعلى الدول. والنعم ان لم نستحضرها غدا امورا عادية تمضي ولا نستذكرها الا عند فقدها. وتلك الطامة. نعم. يتخطف الناس من حولنا نحن في حرم امن من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. تتوالى النعم

والمنن والعطاء - [00:35:22](#)

ومنا من هو في غفلاته ومنا من يتذكر بها ويعتبر مر الحر تذكر بها حر الاخرة فاتقاه. مر البرد والزمهرير تذكر به زمهير جهنم فحذرهما

واتقاهما. جاء الحج تتجرد هذا من ثيابه ولبس الازار والرداء. تذكر يوم - [00:35:52](#)

ينزع عنه ثوبه ليغسل ثم يكفن في اثواب بيظ تذكر بها ماذا رحلته الى ربه بالموت. اجتمع الحجيج في صعيد عرفة وفي منى. كلهم

سواسية. تذكر الحشر وما يحب ان يلقي ربه يوم الحشر. يحب ان يجد في صحيفته عملا صالحا. حجة مقبولة - [00:36:22](#)

صلاة وصياما وصدقة وبراء. هذا الموفق والا من الناس في درب رأسه عادة من العادات. صام عادة وحج عادة او تكسبا. او تهريبا

للناس حتى يملأ الرصيد. يقول عمل اسبوعين ثلاثة يكد على سنة. لا ينظر المال اجاء من حله او من حرمة - [00:36:52](#)

امور تجري والموفق فيها من وفقه الله والمحروم والخاسر من لم يكتب له الله الصلاح والفلاح ان المنافع والفوائد والدروس كثيرة ايها الاخوة. واخر وهو كثير الكلام فينسي اخر وهو اوله ولعل ما سمعنا فيه المكفى والكفاية. ونسأل الله ان ينفعنا واياكم بما قلنا

وسمعنا - [00:37:22](#)

فان الله وصف المؤمنين بقوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والى ما تيسر من اسئلتكم. نعم - [00:37:52](#)

الاضحية لا علاقة لها بالوثام او بالخلاف بينك وبين اهلك. لا علاقة للاضحية بذلك. بل حتى اللي ما تزوج يستحب له ان يضحى.

فالاضحية سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم - [00:38:22](#)

فلا علاقة لها بكونها عند اهلها او انت عند اهلك ضح. فله منك الذبح على اسمه وقربة وتقربا وتعبدا له. والشحم واللحم والعظم لك

ولهلك. ليمل الله لحومها ولا دماءها - [00:38:42](#)

ولكن يناله التقوى منكم. البس اذا جاءك ضيف من قريتك او قبيلتك او من بلدك تمد لهم شحم ما تقول انا زوجتي عند اهلها. قلت له

لا يا اخواني. اذا اذبح لله والشحم واللحم لك ولعيالك - [00:39:02](#)

ورانا جيدين بالهياط قاصرين متقاصرين عن طاعة الله وعبادته. والله اعلم. نعم اذا كان صائما من اهل جدة وبين مكة تقريبا

دقيقتان. فافطر على اذان مكة يظن ان الاذان اذن عندهم - [00:39:22](#)

فلا اشكال عليه. اما اذا كان يعلم انه افطر على اذان مكة وان اذان جدة لم يحن فطره غير صحيح. فان كان الصيام واجبا او قضاء

يعيده. وان كان نافلة فالحمد لله يكثر من الصيام - [00:39:53](#)

استغفار والله اعلم انا ما سمعت هذا التسجيل للشيخ ناصر رحمه الله وسابحت عنه واسمعه لكن جمهور العلماء على ان الامام اذا قال

سمع الله لمن حمده وجب على من وراءه يقول ربنا ولك الحمد. ربنا ولك الحمد - [00:40:13](#)

وهذا قول سمع الله لمن حمده انما يجب على امام ومنفرد. لا على مأموم في قول جمهور العلماء والله تعالى اعلم. نعم نعم هذا واقع

ان هناك من يجهر ان يرفع صوته فيشغل من بجواره. باذكار الصلاة - [00:40:55](#)

قراءة او تسبيحا او دعاء. وهذا غلط هذا غلط وهذا من ابواب الوسواس ولا يجوز ان يؤذي المسلم من بجواره. انما يقرأ قراءة تتحرك بها شفتاه ويتحرك بها اما يشغل من بجواره فلا يجوز. ثم اذا استمر ذلك جبر الشيطان هذا العمل رياء ليمدحه من بجواره -

[00:41:26](#)

ما شاء الله على قرأية فلان. يا زين دعائه يا زين تسبيحه. فيكون عمله لمن؟ لغير الله. وقد علينا صلى الله عليه وسلم الرياء اعظم من

مخافته علينا فتنة الدجال التي هي اعظم الفتن من لدن ادم الى قيام الساعة - [00:41:56](#)

ففي السنن قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم

الرجل فيزين صلاته. تزيينها ما هو فقط الركوع والسجود والقيام حتى بالقراءة - [00:42:16](#)

اه لان اي مظهر الفقه والعلم في الصلاة. فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. فهذا الشرك الخفي وهو الرياء الذي منه اليسير وهو

شرك اصغر ومنه الكثير المستحکم وهو الشرك الاكبر شرك المنافقين - [00:42:36](#)

عيادا بالله فلينتبه الانسان فلا يؤذي ولا يتطرق اليه الشيطان فيجبر عمله لغير الله. والله اعلم. نعم جاء في عقد الانامل انه يعقد

انامل يده اليمنى. لان اليسرى للتزهد واليمنى للتكريم. وكان النبي - [00:42:56](#)

اعقدوا تسبيحه بيمينه. عقد الانامل هكذا بالاصابع ثم يعقدها. ففيها عد وفيها العقد. يفعل هذا يفعل هذا ويجمع بينهما. وقد اصاب

بذلك هذه السنة وانما فصلت هذه الانامل من خلقة الله عز وجل لكن وظفها المؤمن قربة لله بعدد - [00:43:22](#)

بيعدي تسبيحاته وتهليلاته وتكبيراته. ونبينا صلى الله عليه وسلم خير من ذكر الله اكثر من ذكر الله. لم يتخذ عدادا يعد به

التسبيحات. ولا مسبحة ولا لا حصن وانما يعقدها بانامله لانهن مستنطقات الانامل مستنطقات تتكلم وتشهد لك يوم - [00:43:52](#)

وقيامة ولا يقلن قال انا بكثر من التسبيح والاستغفار وانسى قلنا لو هي فلوس حمر ولا زرف ما ختلها عدادت عدها وقلبك حاضر ولا

لا يا اخواني صح ولا لا؟ التسبيح والتهيل - [00:44:22](#)

التحميد والتكبير من هذا الباب. لا يكن من طرف اللسان بل من اللسان مع القلب. لتكون ممن ذكر الله ذكرا كثيرا حقيقة والله اعلم هذا

اخر سؤال ايه يقول انه يدخل المسجد فهناك من يصلي وهناك من يقرأ القرآن فارفع - [00:44:42](#)

وصوتي بالسلام. الجواز يجوز. الا اذا علمت ان المصلي ينشغل والقارئ ينشغل عنك ينشغل بك عن قراءته وعن صلاته فلا يصلح ان

تشغله. والقاء السلام سنة فاذا دخلت والناس جالسون ينتظرون ليس فيهم مصلي فالقي السلام. ولا تزعجهم برفع صوتك -

[00:45:17](#)

فان انكر الاصوات صوت الحمير. وانما سلم على من حوالبك. لان افشاء السلام سبب لدخول الجنان. وازالة السخيمة والبغض

والشحناء. وفيها دعاء منك ولك وعليك وعلى اخوانك لكن لا تؤذي فان الملائكة عليهم السلام يتأذون مما يتأذى منه من؟ بنو ادم. ما

هو بخاص - [00:45:47](#)

الرائحة الكريهة السيئة بل حتى بالفعل السيء. لا تشغلهم بجوالك وتؤذيهم وهم يصلون بنغماته. هذا تتحمل الوزر ليس وزر سماع

الموسيقى اجراس الطرب بل وزر اخوانك الذين تأذوا من هذا وهم يؤدون عبادة الله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم بتوفيقه.

وان يهدينا واياكم - [00:46:17](#)

بهدايته وان يرحمنا برحمته. كما اسأله جل وعلا باسمائه وصفاته ووجهه الكريم. فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب

ولا عذاب. وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدًا. نسأل الله ذلك باسمه - [00:46:47](#)

الاعظم وباسمائه الحسنی وصفاته العالنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائعنا وجميع المسلمين والمسلمات ان ربي

جل وعلا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول وهو سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:47:07](#)

